يسعى بصاحبه الى سلطانه فيهلك نفسه وصاحبه وسلطانه
وعن الفضيل بن عياض رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اظهر لاخيه الود والصفا واضمر له الحقد والبغض اصمه
الله واعمى بصر قلبه وقال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخياركم
قالوا بلى قال الذين اذا ذكروا ذكر الله الا انبيكم بشراركم قالوا
بلى قال المشاؤن بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون
للبرآء العيب • وقال شر الناس عند الله منزلة • من تركه الناس
اتقاء فحشه • وقال ان من شر الناس عند الله منزلة ذا الوجهين
الذي ياتي هذا بوجه وهذا بوجه • وقال ان من شر الناس منزلة
عند الله عبد اذهب اخرته بدنيا غيره وروي عن عمار بن ياسر
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان في الدنيا
كان له يوم القيمة لسانان من نار رواه ابو داود وصححه ابن حبان
واخرج الطبراني من حديث انس بلفظ من كان ذا لسانين جعل
الله له يوم القيمة لسانين من نار وقال بن زيدون في رسالته
الهمازون المشاؤن بنميم يعني ان هولاء ذكرهم الله في القران
العظيم في قوله تعالى همّاز مشّاء بنميم الهماز المغتاب
الذي ياكل لحم الناس بالطعن والغيبة وقال الحسن هو الذي
يلوي شدقه في اقفية الناس واللمز والنميمة واحد وهو نقل
الكلام الى الغير انه فتان يسعى بين الناس بالنميمة ليفسد
فيما بينهم قال صلى الله عليه وسلم لا تغتابوا المسلمين ولا
تتبعوا عوراتهم ووصت اعرابية ابنها وقد اراد السفر فقالت

اي بني

اي بني اياك والنميمة فانها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين
واياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضا وفي المثل النميمة ارث
العداوة وما احسن قول الشيخ شهاب الدين محمود

يا ملزمي بذنوب ما احطت بها ⁂ علما ولا خطرت يوما على فكري
صدقت في باطل الذنوب وكم ⁂ كذبت فيك بعين السمع والبصر

وقال بن الرعاد

انهاك ان الحادثين تحدثوا ⁂ فينا بشر حديثنا لا خيره
فاحذر وقيت ان تكون جليسهم ⁂ حتى يخوضوا في حديث غيره

ومن امثال العرب واياك وكل مستحدث فانه ياكل مع كل من اكل
ويجري مع كل راج وقال وهب بن الورد خالطت الناس منذ خمسين
سنة فما وجدت رجلا غفر لي زلة ولا اقال لي عثرة ولا ستر لي
عورة ولا امنته اذا غضب رجعنا الى ما نحن بصدده من امر
عبد الله بن المهتدي فاتفق الاتراك على خلعه وركبوا عليه فخرج
عليهم وقاتلهم بنفسه الى ان امسكوه بالبيد وعصروا على بطنه
الى ان مات وكانت خلافته سنة الا خمسة عشر يوما والله اعلم

14 خلافة المعتمد على الله بن احمد المتوكل

٣٥

بويع له يوم مات بن عمه المهتدي في شهر رجب سنة خمس وخمسين
ومائتين وكان له انهماك على اللهو واللذات ثم قدم اخاه طلحة
ولقبه الموفق بالله وجعله ولي عهده وولاه المشرق والحجاز
واليمن وفارس وطبرستان وسجستان والسند • وكان
للمعتمد ولد صغير اسمه جعفر لقبه المفوض الى الله وولاه المغرب

Copyright © King Saud University